Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنتَ ، يجب عليك ان تقف » . لقد كان الرجل عجوزاً وأصمّ بعض الشيء . وضع يده على فمه ثم صاح : «ماذا؟ ماذا تقول ؟ » . غير ان أليس تقع على الارض ، تستلقي عليها وهي ترتعش .

بعد ذلك ، وفي تلك الليلة ، بكت ( أليس ) بحزن وهي تصيح : « **ما الذي يحدث لي ؟** » . و « **تلتفت بعد ذلك إلى الجدار** » وتحدث نفسها بشجاعة : « **هناك أناس عديدون يجب ان يعيشوا ويموتوا بمفردهم حتى في واينسبرغ** » .

ان جميع القصص التي كتبها ( **اندرسون** ) تحتوي كل واحدة منها على لحظة من لحظات معرفة الذات ( معرفة الانسان لحقيقة مشاعره وأفكاره ) تشبه الحالة التي ذكرناها قبل قليل . وفي سيرته الذاتية الصادرة عام ١٩٢٤ بعنوان ( **قصة راوية قصة** )يشرح ( **اندرسون** ) هذه التقنية فيقول:« **لقد توصلت إلى قناعة بأن تاريخ الحياة الحقيقي هو تاريخ اللحظات . واللحظات هي الأوقات الفذة التي نعيشها** » . وبهذا يكون ( **اندرسون** ) قد قدم فكرة جديدة مهمة عن الوقت في قصة . فهذه اللحظات الفذة تشبه النوافذ التي نطل منها على الطبيعة الحقيقية للشخصية ، وان مثل هذه اللحظات هي لحظات خالدة وسرمدية أما « **ما الذي يحدث بعد ذلك** » فليس مهماً . ويرفض ( **اندرسون** ) الافكار التقليدية حول كيفية وجوب تطور القصة ونموها .

وقد اطلق ( **اندرسون** ) على كتابه( **واينسبرغ ، اوهايو** ) اسماً آخر هو ( **كتاب الغرائب** ) فهناك شيء غريب أو خيالي عن كل شخصية ، وربما كانت هذه الغرابة في الشخصية نتيجة الوحدة التي تعيشها الشخصية ،